

برنامج وقفات (الجوارح) للشيخ د.عبد الله بن منصور الغفيلي

2 3102 90 60

عبدالله الغفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات. الى هذه الحلقة جديدة من برنامجكم وقفات الذي تعده وتنفذه وتقدمه لكم. وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 00:00:02

نرحب بكم في مطلع هذه الحلقة التي سبقها جملة من الموضوعات الهامة التي تتصل بكل ما يهم المسلم والمسلمة في شؤون لعبادته وشؤون حياته. نتحدث اليوم وكنا قد تحدثنا في الحلقة الماضية عن القلب واهمية اصلاحه وصلاحه. واثرت ذلك في الدنيا - 00:00:22 والاخرة على الفرد المسلم. نتحدث اليوم عن الجوارح التي لها اتصال بهذا القلب والذي كنا قد ختمنا حديثنا في الحلقة الماضية حوله مرحبين بضيف البرنامج صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي عضو التوعية الاسلامية فاهلا ومرحبا بكم دكتور عبدالله. اهلا وسهلا حياكم الله وحيا الله الاخوة والاخوات - 00:00:42

المشاهدين والمشاهدات حياكم الله وبارك فيكم كنا قد تحدثنا بالحلقة الماضية وفي ختامها موطين لهذه الحلقة عن اهمية العبادة في صلاح القلوب. ولا سيما العبادة في زمان الفتن التي تعصف - 00:01:03

المسلمين اليوم من كل حذب وصوب. اثر هذه العبادة في حياة المسلم. هل العبادة مقتصرة فقط على القلب كما مر معنا في الحلقة قاضية اعمال القلوب وما شابه ذلك ام ان ايضا العبادة البدنية لها اثرها على الفرد المسلم - 00:01:19

احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والشكر له شكر الذاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله العابدين والعاملين صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

اه وجمعنا به اه في اعلى عليين. اما بعد اه كان الحديث كما ذكرت اخي يزيد في الحلقة الماضية عما يتعلق العبادة وعن مفهومها وعن ما يتصل باهميتها وكنا قد ختمنا بقصة لمعاذ رضي الله تعالى عنه مع ابي موسى تجلي اهتمامهم - 00:01:56

بشأن هذه العبادة هو آآ تفحصهم لها وسؤالهم عنها وهي من قبيل مجالسهم التي كانوا ينادون فيها تعالى بنا نؤمن آآ ساعة اسأل الله ان يكون هذا المجلس واحدا آآ منها وهو كما ذكرت مفهوم العبادة الشامل لا يقتصر على - 00:02:16

القلب ان كان القلب هو اسه واصله لكنه لم يقتصر الايمان آآ بالقرآن كما اقترن بالاعمال الصالحة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم فالهداية الايمانية انما تكون باجتماع هذا الاعتقاد وهو الايمان مع العمل مع - 00:02:36

العمل الصالح ولذلك قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فلا بد من العمل لابد من العمل واركان الاسلام تقوم على هذا المعنى اركان الاسلام نعم اصلها ما يتعلق القلب - 00:02:56

من العقيدة من توحيد الله وشهادة ان لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله. لكن هناك اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام. هذي كلها اعمال تشترك ما بين قولية وعملية ومالية وما يجتمع بين هذا وذاك وهذا كله يؤكد - 00:03:17

على ان الاسلام دين شامل دين كامل. يعني بالمخبر والمظهر. احسنت. يعنى بالقول والعمل. هو عقيدة وسلوك اه لذلك يمتاز هذا الدين وتميز عن باقي الاديان ومن هنا تعلم اخ يزيد اذا سمحت لي بهذا الاستطراد خطأ كثير من الناس عندما - 00:03:37

يقصر في آآ عبادته في سلوكه في عمله فاذا قلت له او وعظته او نصحته قال الايمان في القلب. نعم الايمان في القلب لكنه ينعكس

على الجوارح. احسنتم. كيف كيف تقول الايمان اه في اه القلب وانت لا تقيم الصلاة وانت تخالف في اه ربك اه سبحانه - 00:03:57
تعالى ورسولك صلى الله عليه وسلم في مظهرك وانت آآ تتلفظ الالفاظ النابية وانت تتخلق بالاخلاق سلوك مخالف يعني اذا كان وقر
في القلب شيء فهو يظهر على فهو يظهر ينعكس يترجم وهذه هي الحياة. طيب. ولذلك مرة ثالثة نقول تدبر قل - 00:04:17
وصلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله يا رب. لله رب العالمين. احسنتم دكتور عبد الله استأذنكم في الاستطلاع الاول معنا في هذه
الحلقة نشاهده ثم نواصل وقفات باتباع تعاليم الاسلام المضبوطة. كل المؤمنين بسم الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كل -

00:04:37

المؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ونفس النداء للمؤمنات. بالدين. ابتعد عن الجدال. والكلام اللي ما له داعي ويعمر
قلبه بذكر الله سبحانه وتعالى. فاذا استمر بذكر الله وقراءة القرآن اعتقد انه يستطيع حفظ قلبه وحفظ لسانه - 00:05:01
دأبا اول حاجة الاستشعار عظمة الله سبحانه وتعالى والرجوع لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا كنت
بتحفظ سمعك ولسانك وبصرك لازم تسمع توصية رسولك عليه الصلاة والسلام. وقفات - 00:05:21
اهلا ومرحبا بكم مجددا الى وقفات واهلا بضيفنا الكريم. انطلاقا من الاية الكريمة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولاً.

يلاحظ فضيلة الشيخ ان الله جل وعلا قدم الجوارح على القلب هنا - 00:05:39

لاهمية هذه الجوارح وانعكاس ما تفعله الجوارح على القلب بلا شك. هل لنا نتحدث عن اهمية حفظ الجوارح ولماذا قدمها الله عز
وجل؟ واثار ذلك على القلب نفسه احسنت والله جل وعلا يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لتعلمون شيئا وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - 00:05:54

هذه الجوارح نعم وهبها الله جل وعلا لمن شاء من عباده فصار سميعا بصيرا وصار ذا قلب وعقل وحرّم منها ايضا من شاء الله جل
وعلا ان يحرمه ابتلاء له آآ سبحانه وتعالى - 00:06:16

فلذلك اولاد ادراك تلك النعمة الكبرى والمنة العظمى بتلك الجوارح هو من الاسباب التي تعين على آآ استغلالها الاستغلال الامثل وآآ
تقرب الى الله جل وعلا بها. التقرب الى الله جل وعلا بها. لان المؤمن كلما اقترب الى ربه - 00:06:35
بجوارحه تلك كان الجزاء وآآ صرت او آآ في كما في الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه هذا هو استغلال الجوارح والانتفاع بها وصرفها في طاعة الله. ولا يزال عبدي وما تقرب الي عبدي - 00:06:59
بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته ايش؟ كنت سمعه. كنت سمعه الذي يسمع به
فلا يسمع الا ما احل الله فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - 00:07:22

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها تأمل كيف صارت هذه الجوارح جوارح متصلة بالسماء صار السمع على وفق شرع الله
والبصر كما يريد الله. واليد تتجه الى حيث امر الله - 00:07:36

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها لن يخطو خطوة الا وهي تقربه الى الله وتبعده عما سواه تقربه الى الدار الآخرة.
وتبعده عن الدنيا وآآ زللها. ولئن سألتني هذا الجزاء لاعطي - 00:07:57

وهذا نعيم ليس بعده نعيم لان سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه هذي الحماية من كل شيء ولئن استعاذني لان هذا كله نشأ من
حفظ هذه الجوارح. ومن اثرها في الدنيا قبل الآخرة ثم ان تذكر - 00:08:17

محاسبة الله جل وعلا له على تلك الجوارح كما قال تعالى فيما قدمت من اي ان السمع والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا سيسأل عنه
سيسأل في النظرة التي نظرها وهذا دليل اننا انفصال بين القلب هي واحدة الجوارح - 00:08:37

ما القلوب اعمال الجوارح؟ ابلغ رد على من قال. نعم وهذا احسنت ورد على من حاول ان يفصل بينها. او ان يهمش منها سواء منهم
من اهتم بما يزعم انه اعمال القلوب واهمل اعمال الجوارح او العكس فبعض الناس ربما يعتني بالمظهر لكن قلبه خواء قد اجتمعت -

00:09:01

وعشعشت فيه الامراض وهو عنه غافل يعنى بالمظاهر وبالسلوك دون استصلاح النية والقصد ولذلك ونؤكد على العناية بهذا فان

تلك الجوارح كما انها مسؤولة هي شاهدة. ايضا على المرء يوم القيامة - [00:09:21](#)

اليوم كما يقول تعالى اليوم في ذاك اليوم العظيم اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون سنتنطق عليك تلك الجوارح شاهدة بما كنت تصنع. فالله الله بان تكون مذلة لمن خلقها. مقربا - [00:09:41](#)

الى ما يحبه ربك ويرضاه. وكم من انسان قد حرم منها فتجده كيف وانت مبصر وهو لا يسمع وانت اسمع وهو وهو مقعد وانت تمشي وهو ربما لا يحسن او لا يدرك وقد رزقك الله جل وعلا عقلك واعظم شكر على - [00:10:04](#)

بهذه الجوارح بان يحفظها كما امر الله. نعم صحيح. اه نستأذنكم دكتور عبد الله ان اذنتم في الاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة ثم نواصل وقفات هي اسباب كثير لكن يعني نذكر بسيط يعني جزء بسيط. طبعاً الانسان لازم يبتعد عن الشبهات - [00:10:24](#) فيعني اصلح قلبه واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام بغض الطرف فجميع هذه الاسباب تؤدي ادعاء يعني الابتعاد عن المعاصي وفي نفس الوقت الابتعاد عن يعني اصلاح الجوارح يعني بمعنى اصح - [00:10:49](#)

اه هذا هو والله الموفق. اتقوا الله. الرجوع من الله والخوف من الله عز وجل. اساسا انه الاغاني سبب كبير فيها انه الاغاني تجر شهوة الواحد يعني بمعنى انه الاغنية اذا كانت حزينة الواحد يحزن. اذا كانت الاغنية سعيدة الواحد حيفرح. اذا كانت الاغنية مثلاً عن حب وحبيب - [00:11:09](#)

الواحد حيخش نفس المشاعر فيها. فهذه حاجة من الاسباب اللي هي تقويه يعني انه يترك يبعد شوية عن الاغاني. طيب في عنده وقت الفراغ وقت الفراغ هذا مصيبة. والرسول عليه الصلاة والسلام حذر منه وقال نعمتين مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. نحفظها بتقوى الله - [00:11:29](#)

والامتثال لاوامره. التمسك بالشرعية الاسلامية والمنهج. بتقوى الله. عن طريق البعد عن ما حرمه الله سبحانه وتعالى. تقوى الله واتباع سنة رسوله. وقفات اهلاً ومرحباً بكم مجدداً الى الوقفات واهلاً بضيفنا الكريم. الله اه لعلنا قد تطرقنا الى اهمية - [00:11:49](#) اه ضرورة حفظ هذه الجوارح نختم حلقتنا ان اذنتم في الدقائق الاخيرة منها السبيل الى حفظها للجوارح كيف يكون هذا سؤال كبير الحقيقة ويبدو ختام حلقتك الان ليس عليه الا دقائق معدودة ولكن يعني لعله مما ربما - [00:12:12](#)

يكفي من القلادة ما احاط بشيء من العنق. هم. فاقول من يعني اعظم السبل آآ لحفظ الجوارح آآ تعزيز مراقبة الله جل وعلا في النفس. تعزيز مراقبة الله في النفس. وان يستشعر المؤمن دوماً ان الله - [00:12:36](#)

يرى يعلم سره ونجواه وهذا له اثر كبير ينعكس على تلك الجوارح ثم ان آآ استصلاح القلب ما امكن هو السبيل والرائد الى اصلاح هذه الجوارح ولذلك كان آآ كما ذكرت لك الخطاب الرباني ان الذين امنوا وعملوا - [00:12:58](#)

وعملوا الصالحات. ثم ان من الاسباب التي تعين التواصل. التواصل على ذلك كما قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لابد من التواصل بالحق فينصح كل واحد اخاه ويذكره بربه - [00:13:21](#) ومولاه ثم انه ايضا يتواصى هو يعني اخوانه على الصبر على تلك الاعمال وحفظها واذا علم المرء مغبة تفريطه باستصلاح جوارحه كالبرص مثلاً فاطلقه فيما حرم الله فان هذا ايضا يعينه على - [00:13:41](#)

غظه والثبات على ذلك. وقد امر الله تعالى بذلك فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم فاطلاق البصر سبيل الى الوقوع في الفحشاء. وحفظه سبيل الى حفظ الفرج وليس الفتى الذي يحمي مطيته - [00:14:07](#)

ومن نزال ونار الحرب تشتعل لكن فتى غظ طرفاً او ثنى بصراً عن الحرام فذاك الفارس البطل ولذلك يعني كانت آآ النظرة هي سهم من سهام ابليس بن سيرين وهو من سلف الامة ومن التابعين رحمهم الله اجمعين يقول - [00:14:27](#)

لارى المرأة في المنام فاذا ذكر انها لا تحل لي فاغظ بصري عنها شوف في المنام كيف نحن وقعنا في النظر آآ وقع كثير منا في النظر الحرام وتساهل في هذا وهو رائد الى كثير من امراض القلب ومثله السمع. بعض الناس يستمع الى الغنى ويتساهل في هذا ويقول هذه مسألة خلافية. يا اخي اي - [00:14:47](#)

مسألة خلافية لو كانت كذلك وليست كذلك فيكفي ما تصيب القلب فحب آآ كلام الله جل وعلا حب القرآن وحب الحان الغنى في قلب

عبد ليس يجتمعان ولذلك كان ابن مسعود يقسم على ان هي له الحديث التي الذي قال الله فيه ومن يشتري له - [00:15:07](#)

ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم فهو اظلال عن سبيل الله وصرف له وهو سبب لقسوة القلب آ

انحراف الجوارح ايضا اذا اه تأمل المرء في ما يتعلق اه ما يأتيه ويذر. ما يأتيه ويذر. فكل خطوة تخطوها. كل اه اه - [00:15:27](#)

آ مشوار تمشيته آ كل سفرة تسافرها هي من اعمال الجوارح الذي ينبغي دوما ان تسأل نفسك فيه سؤال واحد قبل ان تقدم عليه. هل هذا العمل يقربني الى الله ام لا؟ ان كان يقرب فامضي. ان كانت الاخرى فاحذر من ان تمشي الى حتفك. لعنا - [00:15:50](#)

دكتور عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم ملئت ادعيته صلوات ربي وسلامه عليه ان يدعو الله جل وعلا بحفظ هذه البصائر وان كما ورد في دعاء المشي الى المسجد اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وكذلك - [00:16:10](#)

متواترة وكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها فيها دعاء ولجأ الى الله عز وجل بان ينير هذه الجوارح وان يحفظها. صحيح. اه حتى انه ورد في بعض الاحاديث - [00:16:27](#)

مع ان اشمل ومعان اوسع ومعان ادق يعني شملت كافة الجوارح. نختم حلقتنا بمثل هذا نسأل الله جل وعلا ان يصلح اه قلوبنا واعمالنا واه ان يملأها اه ايمانا وهدى وتقى ورشادا - [00:16:40](#)

وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه طيب احسن الله اليكم دكتور عبد الله الان نستفتح اذا اجابة على حول هذا السؤال في الحلقة القادمة التي نتحدث عن موضوع مهم الا وهو الاخلاق - [00:16:59](#)

في ختام هذه الحلقة في رعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:16](#)